المتفق عليه من حديث ابن عباس بلفظ من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية **حديث** اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ◦ مسلم عن ابي سعيد **حديث** انه صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتله الفئة الباغية وهو خبر مشهور ◦ مسلم من حديث قتادة وابي سعيد الخدري وام سلمة واصل حديث ابي سعيد عند البخاري الا انه لم يذكر مقصود الترجمة كما نبه على ذلك الحميدي ووهم من زعم انه ذكره وقد اخرجه الاسماعيلي والبرقاني من الوجه الذي اخرجه منه البخاري فذكرها واخرجه الترمذي من حديث خزيمة بن ثابت والطبراني من حديث عمرو وعثمان وعمار وحذيفة وابي ايوب وزياد وعمرو بن حزم ومعوية وعبد الله بن عمرو وابي رافع ومولاه لعمار بن ياسر وغيرهم وقال ابن عبد البر تواترت الاخبار بذلك وهو من اصح الحديث وقال ابن دحية لا مطعن في صحته ولو كان غير صحيح لرده معوية وانكره ونقل ابن الجوزي عن خلال في العلل انه حكى عن احمد انه قال قد روى هذا الحديث من ثمانية وعشرين طريقا ليس فيها طريق صحيح وحكى ايضا عن احمد وابن معين وابي خيثمة انهم قالوا لم يصح **قوله** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود يا ابن ام عبد ما حكم من بغى من امتي قال الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم لا يتبع مدبرهم ولا يجاز على جريحهم ولا يقتل اسيرهم ◦ الحاكم والبيهقي من حديث ابن عمر نحوه وفي لفظ ولا يدفف على جريحهم وزاد ولا يقسم فيئهم سكت عنه الحاكم قال ابن عدي هذا الحديث غير محفوظ وقال البيهقي ضعيف **قلت** في اسناده كوثر بن حكيم وقد قال البخاري انه متروك **قوله** ان ابا بكر قاتل مانعي الزكوة وسببه ان بعضهم قالوا له امرنا بدفع الزكوة الى من صلاته سكن لنا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قال الله خذ من اموالهم صدقة الى قوله سكن لهم قالوا وصلوات غيره ليست سكنا لنا انتهى ◦ اما قتال ابي بكر لمانعي الزكوة فمشهور وقد اتفقا عليه من حديث ابي هريرة وغيرهم ونقدم في الزكوة واما هذا السبب فلم اقف له على اصل **قوله** ان عليا قاتل اصحاب الجمل واهل الشام والنهروان ولم يتبع بعد الاستيلا ما اخذوه من الحقوق ◦ هذا معروف في التواريخ الثابتة وقد استوفاه ابو جعفر بن جرير الطبري وغيره وهو غني عن تكلف ايراد الاسانيد له وقد حكى عياض عن هشام وعباد انهما انكرا وقعة الجمل اصلا وراسا وكذا اشار الى انكارها ابو بكر بن العربي في العواصم وابن حزم ولم ينكرها هذان اصلا وراسا وانما انكروا وقوع الحرب فيها على صفة مخصوصة وعلى كل حال فهو مردود لانه مكابرة لما ثبت بالتواتر المقطوع به **فائدة** كانت وقعة الجمل في سنة ست وثلثين وكانت وقعة صفين في ربيع الاول سنة سبع وثلثين واستمرت ثلاثة اشهر وكانت النهروان في سنة ثمان وثلاثين **قوله** ثبت ان اهل الجمل وصفين والنهروان بغاة هو كما قال ويدل عليه حديث علي امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ◦ رواه النسائي في الخصائص والبزار والطبراني والناكثين اهل الجمل لانهم نكثوا بيعته والقاسطين اهل الشام لانهم جاروا عن الحق في عدم مبايعته والمارقين اهل النهروان لثبوت الخبر الصحيح فيهم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وثبت في اهل الشام حديث عمار تقتله الفئة الباغية وقد تقدم وغير ذلك من الاحاديث **حديث** ان عمر اول من بايع ابا بكر ثم بايعه باقي الصحابة تقدم في حديث السقيفة ولفظ البخاري فقال عمر بل نبايعك انت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس **حديث** ان ابا بكر عهد الى

عمر

عمر هو صحيح مشهور في التواريخ الثابتة وفي البخاري عن ابن عمر ان عمر قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر الحديث ولمسلم مثله وللبيهقي من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة قالت لما ثقل ابي دخل عليه فلان وفلان فقالوا يا خليفة رسول الله ماذا تقول لربك غدا اذا قدمت عليه وقد استخلفت علينا ابن الخطاب **حديث** ان ابا بكر قال اقيلوني من الخلافة رواه ابو الخير الطالقاني في السنة من طريق شبابة بن سوار عن شعيب بن ميمون عن محمد بن بكير عن من حدثه عن ابي بكر وهو منكر متنا ضعيف منقطع سندا **حديث** ان عليا سمع رجلا يقول لا حكم الا لله ولرسوله ويعرض بتخطئته في التحكيم فقال علي كلمة حق اريد بها باطل لكم علينا ثلاث لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم الفيء ما دامت ايديكم معنا ولا نبدؤكم بقتال ◦ الشافعي بلاغا وابن ابي شيبة والبيهقي موصولا ان عليا بينما هو يخطب اذ سمع من ناحية المسجد قائلا يقول لا حكم الا لله فذكره الى آخره وفيه ثم قاموا من نواحي المسجد يحكمون الله فاشار عليهم بيده اجلسوا نعم لا حكم الا لله كلمة حق يبتغى بها باطل حكم الله ينتظر فيكم الا ان لكم عندي ثلاث خلال ما كنتم معنا لن نمنعكم مساجد الله ولا نمنعكم فيئا ما كانت ايديكم مع ايدينا ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا واصله في مسلم من حديث عبيد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت على علي وهو معه فقالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا اني لاعرف صفتهم في هولاء يمرقون من الدين الحديث بطوله **قوله** الخوارج فرقة من المبتدعة خرجوا على علي حيث اعتقدوا انه يعرف قتلة عثمان ويقدر عليهم ولا يقتص منهم لرضاه بقتله ومواطاته اياهم وهم يعتقدون ان من اتى كبيرة فقد كفر واستحق الخلود في النار ويطعنون لذلك في الائمة ولا يحضرون معهم في الجمعة والجماعات اعاذنا الله من شرهم قال الشافعي وابن ملجم المرادي قتل عليا متاولا قال الرافعي اراد الشافعي انه قتله زاعما ان له شبهة وتاويلا باطلا وحكى ان تاويله ان امراة من الخوارج تسمى قطام خطبها ابن ملجم وكان علي قتل اباها في حملة الخوارج فوكلته في القصاص وشرطت له مع ذلك ثلاثة الاف درهم وعبدا وقينة لتجيبه في ذلك وفي ذلك قيل ◦

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ◦ كمهر قطام من فصيح واعجم

ثلاثة الاف وعبد وقينة ◦ وقتل علي بالحسام المصمم

انتهى ◦ اما ما ذكره من اعتقاد الخوارج فاوله ليس بصواب فان الاعتقاد المذكور هو اعتقاد معوية واهل الشام ◦ واما الخوارج فكانوا اولا من رؤوس اصحاب علي وكانوا من اشد الناس نكيرا على عثمان بل الغالب انهم ما كانوا يعتقدون ان قتله كان ظلما ولم يزالوا مع علي في حروبه في الجمل وصفين الى وقع التحكيم وذلك ان اهل صفين لما كادوا ان يغلبوا اشار عليهم بعضهم برفع المصاحف والدعا الى التحكيم فنهاهم علي عن اجابتهم الى ذلك فقال لهم انا على الحق فابى اكثرهم فاجابهم علي لتحققه ان الحق بيده فحصل من اختلاف الحكمين ما اوجب رجوع اهل الشام مع معوية ورجوع اهل العراق مع علي بعد التحكيم فانكرت الخوارج التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وحكموا بكفر علي وجميع من اجاب الى التحكيم الا من تاب ورجع وقالوا لعلي اقر على نفسك بالكفر ثم تب ونحن نطاوعك فابى فخرجوا عليه وقاتلهم وهذا امر مشهور عنهم مصرح به في التواريخ الثابتة والملل والنحل ◦ وقد استوفى اخبارهم وما كانوا يعتقدون ابو العباس المبرد في كامله وغيره وصنف في اخبارهم محمد بن قدامة الجوهري كتابا

Copyright © King Saud University